

37- تفسير القرآن بجامع البسام

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا
وينفعنا جميعا بما نقول قولوا بما نسمع هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر شوال من عام ستة واربعين واربعين مئة والف من
الهجرة مجلسنا المبارك - 00:00:36

مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرها وبياناً وتدبراً. ونسأل الله الاعانة والسداد وال توفيق. السورة التي بين ايدينا وقد جاءت بعد سورة النجم سورة القمر تقارب الفلكي بين النجم والقمر والتقارب ايضاً في الترتيب في المصحف جاءت سورة القمر بعد سورة النجم وبينهما من التوافق - 00:00:56 -

الشيء الكثير سورة النجم ذكر الله سبحانه وتعالى في اخرها قوله ذكر قوله تعالى قال ازفت الازفة. يعني قربت القيمة. ليس لها من دون الله الكاشفة جاء في سورة القمر اقتربت الساعة ازفت الازفة هي اقتربت الساعة - 00:01:26

ايضا ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النجم اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع منها قوله هذا نذير من النذر من النذر الاولى هذا نذير من النذر الاولى يعني هذا محمد - 00:02:00

هو نذير قد سبقه نذر كثيرون من النذر الاولى يعني رسل. وجاء في هذه السورة حكمة باللغة فما تغنى النذر. وجاء في ثانيا السورة ايضا في ايات تتكرر كيف كان عذابي - 00:02:20

كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى اربع امم - 00:02:40

المذكورة في سورة القمر خمس اهلك وكل هذه السورة يعني بين السورتين من التوافق الشيء الكثير - 00:03:00

الشيء الكثير وسورة القمر جاء في فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في صلاته العيدان في صلاته العيدان العيدان يعني من السنة كما في حديث ابي واقد الليثي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العيد قرأ - 00:03:30

في صلاة العيدن. عيد الأضحى وعيد الفطر. فمن - 00:03:52

السنة فراءة سورة القمر. قد يسأل سائل فيقول ما الحكم في فراءة هذه السورة الخاصة سورة القمر وسورة قاف قلنا سورة قاف تذكير باليوم الآخر. كل حديث عن عن اليوم الآخر. وعن عن النار وعن الجنة - 00:12:04

القمر فيها الوعيد الشديد والتخويف لمن اعرض ولم يؤمن. فلذلك - 00:04:32 من اهل النار واهل الجنة. وتذكير للمؤمن للناس عندما يكون لهم اجتماع واسع كبير. تعرف يعني صلاة عيد يحضرها الكثير. وسورة

جاءت هذه السورة تذكيراً للناس وتحذيراً واندرا. سورة الفهر لها سبب نزول. وهو أن المشركين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم
آية. قالوا اتي اتنا باية حتى نصدقك. فخرج معهم يوما - 00:04:52

الى الصحراء فقل انظروا الى الضرر وادا الضرر قد اشـق فـاقـتـين قـطـعـتـين هـنـا وـقـطـعـهـ هـنـا فـنـطـرـوـا اـلـيـهـ قـفـالـ هـدـهـ اـيـهـ مـنـ اـيـاتـ

الله. الله اعطاكم اية شق لكم القمر لم يؤمنوا وانما قالوا محمد سحرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت قد سحرتك -

00:05:12

فأسأوا الذين يأتونكم في الاسفار بعد يوم يومين مسافرين اسألوهم. فلما جاء اهل الاسفار سألوهم فقالوا نعم في ليلة كذا وكذا رأينا القمر قد انشق شقتين. فقال المشركون محمد سحرنا وسحر ايضا اهل -

00:05:42

الاسفار وهم كما قال الله سبحانه وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. واتبعوا اهواهم فنزلت هذه الاية تبين ان قرب الساعة تهديد بهم وان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي -

00:06:02

اخرا الرسالات وانها قربة من وقوع الساعة. يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين يعني رسالتي وال الساعة متقاربة جدا ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اقتربت الساعة وانشق القمر. هي -

00:06:22

يعني تدل على قرب الساعة وتدل على اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن المشركون لعنة لهم وقسوة قلوبهم واعراضهم الشديد هو انهم يكذبون بآيات الله مهما كانت ولو كانت واضحة مثل الشمس -

00:06:42

انشقاق القمر امامهم ومع ذلك كذبوا. ولم يقبلوا ولم يرتدعوا. ولذلك قال الله عنهم كذبوا واتبعوا اهواهم. ما اتبعوا الحق ولا يريدون اتباع الحق. ولا يريدون ان يبحثوا عن الحق. وانما يتبعون اهواها اهواهم وشهواتهم -

00:07:02

والاحظ ان السورة جاءت تردعهم ردا شديدا. في اولها وفي اخرها وفي وسطها. كلها سورة تردع هؤلاء ردا شديدا وتدبرهم على سوء اخلاقهم. وعدم تأدبهم مع الله ولا مع رسالاته ولا مع النبي صلى -

00:07:22

ولذلك جاءت بقوة وغلظة شديدة قال الله سبحانه وتعالى وان يروا اية يعرضوا ثم هددتهم الله سبحانه قال فتولى عنهم يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر قال خش عن ابصارهم يخرجون من الانجاد. يقول اتركهم الى ان يخرجوا من قبورهم -

00:07:42

وهم خاسعين خائفين. كانوا جردا مهضعين الى الداعي. ثم سبحانه وتعالى هددتهم في اخر السورة لما قال سبز الجم ويلون الدبر وثم قال يوم يسحبون في النار على وجوههم ذو -

00:08:02

ومس سقر. كل هذا تهديد لهم ووعيد ومع ذلك لم يرتدعوا. ثم ساق الله سبحانه وتعالى امس قصص من قصص الامم السابقة المكذبة المعرضة التي كذبت يعني عنت عن امر ربيها وقست قلوبها ولم يتقبل الحق. مع انها جاءتها الرسالات وجاءهم الرسل ومع ذلك

كذبوا. وتلاحظ - 00:08:22

ان كل قصة من هذه القصص الخمس تفتح بماذا؟ تفتح بقوله كذبوا كذبوا ثم تأتي يأتي العذاب يعني السورة كلها ما بين بيان موقفهم وهو التكذيب كذبوا وبيان ماذا؟ العقوبات التي -

00:08:52

نزلت بنا كل هذا تهديد وتخويف لعلمهم يرجعون لعلمهم يفكرون بأنفسهم لعلمهم يعرفون ومع ذلك شدة الغلظة والقسوة وعدم المبالاة. شف قوم نوح قال الله فيهم كذبوا قوم نوح كذبوا قبلهم قوم نوح فذبوا -

00:09:12

وعبدنا اي نوحا ثم ذكر بعدها ماذا؟ قال كذبوا عاد قال كذبوا عاد فكيف كان عذابي ونذر عذاب ونذر. ثم يسوق الله يبين لك الله العذاب الذي ساقه لهم. ثم يقول كذبوا ثمود بالنذر -

00:09:32

ثم بعدها يقول ايضا كذبوا قوم لوط ثم بعدها يقول ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها. كم امة؟ كم امة ها؟ كم؟ خمس ما هي؟ قوم نوح عاد ثمود -

00:09:52

قوم لوط فرعون خمس كلهم عتوا عن امر ربيهم وعاندوا والنتيجة الهلاك. الهلاك لا يبالي الله بهم. الذين لا يباليون بحق الله عليهم الله لا يبالي بهم -

00:10:22

ولذلك شف الاية قال سبحانه وتعالى اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئكم انتم خير منهم حتى لا يعذبكم اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ عندكم صك براءة ان الله لا يعذبكم؟ ما عندك -

00:10:42

لا براءة ولا انت خير منهم. اذا النتيجة صرتم على طريقتهم فسينزل بكم ما نزل بهم. نأخذ السورة من اولها اية اية. يقول الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة. وانشق القمر اقترب -

00:11:02

الساعة يعني دنا مجيء يوم القيمة. الساعة عرفت القرآن أنها هي يوم القيمة. يقولون متى الساعة الحديث عن الساعة دانما في القرآن هي المراد بها ساعة حضور يوم القيمة لكن هنا وقفة لما يقول اقتربت هل هناك فرق بين اقتربت وقربت ولا المعنى واحد -

00:11:22

يعني لماذا لم يقل الله قربت الساعة؟ ليش؟ قال اقتربت في فرق ولا ما في فرق؟ نقول عندنا قاعدة تفسيرية وهي ان الزيادة في المبني زيادة في المعنى. يعني كلمة اقترب اكثر حروفا من قربا. قربت - 00:11:52

ثلاثة اقتربوا خمسة او ستة. ستة احرف. ثلاثة وستة احرف. الستة اقوى اقوى لما اقول اقتربت اقوى من اقول قربت. ولذلك الاقتراب شدة الشيء. شدته. فهي اقوى في البلاغة اقوى اقتربت يعني يعني دنت دنوا شديدا. وقربت قربا شديدا. طيب يقول اقتربت الساعة ثم - 00:12:12

قال وانشق القمر. هذا خبر من الله ان القمر انشق شقا حقيقيا. وهي معجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي رأها المشركون باعينهم وكذبوا بها. ثم بين الله سبحانه موقفهم من هذه العالمة العظيمة التي هي معجزة - 00:12:42

دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال وان يروا اية يعرضوا يعني اي اية ليست فقط انشقاق القمر اي اية تأتي فيهم كل اي اية تأتيهم وان يروا اية يعرضوا اي اية تأتيهم يعرضوا قال وان يروا اية - 00:13:02

يعرض ولا يصدق بالآيات. لا يؤمنون ولا يصدقون. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر يعني كل ما جاءتهم اية الاول اول ما ينظرون لهذه الآية يعرضون ما يتقبلونها. طيب انظروا فيها ما يتقبلون. اعراض - 00:13:22

شديد. ثم حكم عليها سحر مستمر. ما معنى مستمر؟ من المرة وهي القوة. مرة شف من معنا في سورة في سورة النجم في سورة النجم قال الله سبحانه وتعالى عن عن عن جبريل علمه شديد القوى - 00:13:42

ذو مرة ذو مرة يعني شدة وقوة. قال هنا يا شيخ قالوا وان يروا وان يروا اية يعرضوا اقول سحر اي هذا الذي اتي به محمد سحر مستمر يعني شديد وقوى ومستمر يعني لن لن يقف عند حد - 00:14:02

سيستمر وهو قوي شديد. ثم قال سبحانه وتعالى وكذبوا. كذبوا بالقمر بانشقاقه وكذبوا بكل الآيات بالرسول وكذبوا بالقرآن واتبعوا اهواءهم. يعني السبب اتباع الاهواء. كذبوا واتبعوا شهواتهم ما تهواه انفسهم وشهواتهم يتبعونها. قال الله في التهديد وكل امر مستقر. امركم وامر محمد كله مستقر - 00:14:22

كل له نهاية. امر كل انسان له نهاية. وامركم سينتهي. وسيزول وستحاسبون عليه. ولكم موقف عند الله ومحمد امره سيظهر ويقوى وينتشر وكل سيرجع مرجعه الى الله. كل امر له استقرار - 00:14:52

وله نهاية. قال الله سبحانه وتعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يقول جاءهم في القرآن اخبار الامم الماضية التي تزجرهم. وتهاهم وتحذرهم ومع ذلك لا مبالاة. القلوب ميتة - 00:15:12

ما في حركة جاءهم الانباء ما فيه مزدجر يعني يزجره. قال الله عز وجل حكمة بالغة. يعني هذا الشيء بحكمة الله سبحانه وتعالى الآيات والنذر هم موقفهم وردهم لهذه الرسالات وكفرهم - 00:15:32

قم بها قال الله عز وجل هذا الامر حكمة لله عز وجل وليس حكمة حكمة عظيمة بالغة. فما تغنى النذر والقرآن حكمة فما تغنى النذر يعني ما تفهم النذر ما تغنىهم يعني ما تفهمهم هذه النذارات لان ما في تقبل قلوبنا - 00:15:52

قلوبنا غلف مغلقة ما تبي تقبله. فالنتيجة ما هي؟ قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم تخفيفا عليه ورحمة به من شدة شفقته وخوفه على قومه قال فتولى عنهم اعرض عنه اتركوه ما دام هم بهذه القسوة وهذه الاعراض - 00:16:12

اتركه فتولى عنهم وذكرهم متى يوم القيمة. يقول فتولى عنهم الان ويوم القيمة سيدذكرون هذا الشيء متى يوم القيمة؟ قال يوم يدعو الداعي الى شيء ذكر. شف فتولى عنهم بعدها - 00:16:32

حرف صغير ميم هذه يعني ماذا؟ يعني انك يجب ان تقف. اذا قرأت الآية ما تقول فتولى عنهم يوم يوم يدعو لا هذا اذا وصلتها اختل المعنى. كانك تقول فتولى عنهم يوم القيمة. والمراد لا فتولى عنهم الان ثم - 00:16:52

ذكرهم يوم يدعو الداعي وهو من؟ اسراويل لما ينفع في الصور وتقوم القيامة. يدعوهم الى شيء نكر اي شيء عظيم لا يتتصورونه. شيء عظيم لا يتتصورونه. حالهم يوم القيامة اذا اذا دعاهم الداعي - [00:17:12](#)

اذا دعاهم اسرايين ونفخوا في الصور ونادي المنادي بعد ذلك يخرجون من قبورهم حالهم ماذا؟ قال قال خش عن ابصارهم. يعني ابصارهم خاشعة ذليلة خائفة. خائفة يخرجون من الاجادات كانواهم جراد منتشر. شف التصوير القرآن لحال هؤلاء المعرضين الكافرين. اذا جاء يوم القيامة خرجوا من - [00:17:32](#)

شف سماها الاجادات. ما قال القبور الاجادات جمع جدث. والجده هو القبر لكن متى ما جلس اذا بدأ يتشقق ويتحرك. وبدأ يخرج الانسان من بطن القبر نسميه جدث. اما قبل - [00:18:02](#)

اما قبر اذا اذا حفر قيل هذا قبر. اذا وضع فيه الميت نقول قبر اذا دفن فيه نقول قبر فلان اذا انشق وبدأ يخرج من قبره نقول الجثث لان كلمة الجثث تعني التحرك واذا تحرك سمي شف عبارة القرآن - [00:18:22](#)

يخرجون شف بدأ القبر يتشقق عنهم. يخرجون من الاجادات وخروجهم في حال هذا قال كانواهم جراد منتشر. تعرف الجراد؟ اذا انتشر في الارض ما يسير بطريق واحد كل يذهب الى جهات مختلفة. ثم بعد ذلك ينطلق بطريق واحد. فهم من شدة الهول - [00:18:42](#)

والخوف والروع الذي يصيبهم يتشتتون ما يدرؤن وابن يذهبون. عقولهم قد ذهبت. فترى الناس سكارى ما يدرؤن ثم زيادة على ذلك يسمعون الداعي فيقبلون عليه اذا ناداهم اذا ناداهم اذا ناداهم ملك - [00:19:12](#)

الملك الذي اسراويل مهضعين الى الداعي ما معنى مهطعين؟ المهبط الذي يمد عنقه وهو ينظر الى اسفل من شدة الخوف تجد اذا سمع الصوت من بعيد ينادي يا فلان يا فلان او ينادي هلم هلم يمد عنقه - [00:19:32](#)

مسرع بمشيته وينظر الى اسفل هذا يسمى يسمى مهبط المهبط الذي يمد عنقه في مشيته مسرعا. ناظرا الى اسفل. وهذا يسمى يسمى مهبط. قال مهطعين حالهم مهطعين يدعى هذى حالهم ما هي خشن ابصاره؟ الابصار ذليلة زين؟ ثم خروجهم كانواهم - [00:19:52](#)

ثم مشيمهم الى الداعي بسرعة مهطعين ثم كلامهم ماذا يقولون؟ يقول الكافرون هذا قوم عشر. هذا يوم علينا عسير شديد. ليس باليسير. حكموا على انفسهم وعرفوا. هذى المقدمة كلها تبين لنا موقف هؤلاء المكذبين المعرضين في الدنيا التكذيب والاعراض واتباع الشهوات. في الآخرة هذى - [00:20:22](#)

يخرجون بهذه الحال وهذه الصورة. ثم سبحانه وتعالى بدأ يسوق لنا قصص الانبياء والامم ترتيبا زمنيا مختصرًا مفتتحا كله ببيان انهن قد كذبوا فاحذروا يا اهل مكة ويا كل من يكذب بالقرآن ويكذب بالرسالات لا يصيبكم ما اصابهم. كذبت شوف افتتاعية قوية تبين - [00:20:52](#)

موقفهم كذبت قبلهم قبل من؟ قبل اهل مكة. كذبت قبلهم قوم نوح الله نوح عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وان يتقووا الله فكذبوا واعرظوا ولم يقبلوا - [00:21:22](#)

فكذبوا عبدهنا كذبوا عبدهنا يعني كذبوا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا كذبوا رسولنا نوح عليه السلام. بل ليس تكذيب فقط تجاوز التكذيب واتهموه. فقالوا مجنون وازدجر. قالوا هذا مجنون. كيف يقول - [00:21:42](#)

عبدوا الله ولا تعبدوا الاصنام ولا تعبدوا ما يعبد ابائكم. هذا في عقله جنون في به جنة. وهو اعقله وهو اعقلهم واحسنهم خلقا وايضا اكملهم علما واحللا على عليه باي شيء يحكمون عليه بأنه مجنون هم المجانين الذين يأتيهم من ينذرهم ومن يحذرهم من النار ومع ذلك لا - [00:22:02](#)

يبالون هم الذين قد فقدوا عقولهم. قالوا مجنون وازدجر. ازدجر يعني هم زجروه بقوة ونهروه وهددوه بالقتل وهددوه بالخارج وادوه. فهذا هذا ازدجارهم يعني زجروه زجرا شديدا. فلما رأى منهم الاعراض والتكذيب - [00:22:32](#)

وحاول فيهم وجلس مدة طويلة تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم ولم يقبلوا منه. فدعا عليهم قال ربى لا تذر على الارض من الكافرين

ديارا. وقال هنا قال فدعا ربه اني مغلوب قد غلبني قومي فانتصر لي - 00:22:52

يا الله يا الله فانتصر اخبره الله انه سينتصر له وانه سيغلب قومه بالعذاب الشديد واحبره ان يصنع السفينة وانه ومكانه ليس بمكان
لا ماء ولا بحر. ومع ذلك امره ان يصنع السفينة وقال - 00:23:12

قال سيسbibهم العذاب الاليم سنغرقهم بالماء. ولن ينجوا احد من هذا الغرق الا من كان في السفينة فبدأ يصنع السفينة وقومه يمررون
عليه ويسخرون منه ويستهزئون ويقولون الان عرفنا انك مجنون تصنع - 00:23:32

سفينة في الصحراء يا نوح ليس لك عقل وبدأ قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون صنع السفينة واحبره
الله قال حتى اذا جاء امرنا وفار التنور التنور هو حفرة في الارض - 00:23:52

هذا التنور فاذا كان التنور ينبع فعرف نوح عليه السلام ان هذا هو العذاب فبدأ يركب
في السفينة من يريد النجاة. قل نحمل فيها من كل - 00:24:12

زوجين واهلك واهلك يعني الذين امنوا معه. فحملهم في السبيلة. قال الله سبحانه وتعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهم. فتح الله
السماء بسحب عظيمة وامطار شديدة. وبدأ ينهر الماء بقوه - 00:24:32

جاءهم امطار شديدة قوية. وقابل هذا المطر الذي ينزل من السماء ان الارض تنبع. قال وفجرنا الارض عيونا. شف ما قال فجرنا عيون
الارض. لو كان يقول فجرنا عيون الارض العيون معدودة. واحدة ثنتين ثلاث. قال لا قلبتنا الارض - 00:24:52

عيون اصبحت الارض كلها عيون تنبع في كل مكان. فالماء بدأ يخرج من الارض وينزل من السماء فالتحق الماء على امر قد قدره الله
بحكمة انسق هذا على هذا. فبدأ الامواج تتلاطم ونوح في السفينة - 00:25:12

وهي تجري بهم في موج كالجبال ونجي الله نوح عليه السلام قال وحملناه على ذات الواح ان ودسر يعني السفينة لها الواح من
الخشب ولها دسر قيل مسامير او قيل الحال التي تشد بها - 00:25:32

فاركبه الله في السفينة ونجاه قال تجري اي السفينة باعيننا اي بمراً من عنایة من الله سبحانه وتعالى وحفظ قال جزاء لمن كان كفر.
يعني جزاء لنوح عليه السلام الذي كفره قومه وكذبوا به. هذا الجزاء جزاء النجاة ان الله نجاه من هذا الغرق. وسلم منه. قال الله
عز وجل ولقد ترکن - 00:25:52

نهى اي هذه القصة او السفينة تركناها اية فهل من مذكر؟ هل من متذكر؟ من من يسمع هذه القصة ولا يتغىظ ولا يتذكر قدرة الله
وقوته الغالبة انه اغرق اهل الارض جميعا وانه نجى من - 00:26:22

كان في السفينة هذه اية عظيمة هذه يقول فهل من مذكر اصلا مذكر اصلها تكر ميم ذال تاء كاف راء متذكر. فلما قلبت التاء دالا قلبت
الدال الاولى الذال دالا فاصبحت دال بعدها دال ادغمت الدال بالدال فاصبحت - 00:26:42

مذكر مذكر يعني متذكر. من التذكر. قال الله عز وجل فهل متذكر؟ فهل من مذكر؟ ثم قال فكيف كان عذابي ونذر؟ رأيتم العذاب
والنذر؟ هذا عذابي وهذا انذاري لهم. تحقق كيف كان؟ كان شيئا كان امرا - 00:27:12

العظيمة قال سبحانه وتعالى بعدها ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ وش علاقة في قصة هذه كلمة الجملة ولقد يسرنا القرآن
لذكر ستركر معنا في السورة. دليل على اي شيء دليل على - 00:27:32

لان القرآن مواعظ وفيه زجر وفيه تذكير وفيه ما يحيي القلوب لكن ماذا؟ ينبغي لك ان تتدبر القرآن وتتأمله وتنظر فيه. القرآن يسبر.
قال الله يسرنا القرآن. يسرنا ماذا؟ تلاوته. يسرنا فهمه - 00:27:52

يسربنا حفظه يسرنا تدبره لكن هل من مذكر؟ هل من متذكر؟ حتى يقف مع القرآن ويجعل للقرآن نصيبا عنده من وقته ويعيش مع
القرآن ويتدبّر وينظر. هذا لا تنقض عجائبه. هذا بحر لا ساحل له. لا - 00:28:12

انتهي. القرآن عظيم جدا لكن القلوب غافلة. القلوب او بعض القلوب غافلة وبعضاها معرفة. ينبغي ان نقبل على نعرف نعرف عظمة هذا
القرآن. ثم قال سبحانه وتعالى بعدها بعد هذا التهديد. في سياق قصة نوح عليه السلام يذكر الله - 00:28:32

قصة عاد فيقول كذبت عاد الذين جاءوا بعد بعد اهلاك نوح اقوام خلفوا قوم نوح وهم عاد كانوا يعيشون في جنوب الجزيرة العربية

في بلاد الاحقاف قال كذبت عاد ارسل الله اليهم هودا - 00:28:52

السلام يدعوهم الى عبادة الله وتقواه فكفروا وابوا. كذبت عاد كذبوا رسولهم. قال الله عز وجل فكيف كان عذابي كيف كان؟ ما الذي اصابهم لما كذبوا واصروا؟ كيف كان عذابي؟ وكيف كان انذاري؟ العذاب قال انا ارسلنا عليهم - 00:29:12

ريحا صرضا. قوم نوح اغرقهم الله بالماء. قوم عاد اهلكهم الله بالرياح جاءتهم ريح عاصف شديدة وهذي الريح ريح قيل باردة وقيل حارة فيها صوت. الصرصرة يعني الصوت. الصرصرة مثل سرير الباب - 00:29:32

يعني فصرصرة الريح عليهم شديدة الصوت قوية تعرفون الريح لاشتدت تحدث صوتا قال ريح في قوم نحس مستمر في يوم جاءهم في اول يوم اصابهم فاهلكهم. في يوم نحس النحس هو يوم - 00:29:52

الشئوم والعداب والهلاك. مستمر قوي واخذ مدة. كم المدة؟ العذاب احسنت سبع ليال وثمانية ايام حسومة سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسومة الاربعاء الى الاربعاء. اهلكهم الله وبدأت ماذا تصنع بهم الريح؟ تزعز الناس. تأخذهم بقوة تزعز الناس - 00:30:12

كأنهم اعجاز نخل منقعر تأخذ الرجل من الارض وترفع به الى السماء ثم تلقيه على رأسه و اذا رأيتم ساقط على الارض كأنه نخلة سقطت على الارض ماتت. كأنهم اعجاز نخل من قعر - 00:30:42

النخل نهايته. ومن قعر الذي قد دخل في الارض. دخل جذع النخل داخل في الارض فانقلع من الارض وسقطت على رأسها النخلة اذا انقلعت من الارض من من جذورها ثم سقطت عليها تجد لان الله اعطاهم قوة هؤلاء عاد - 00:31:02

الطول رجال طوار. فتساقطوا على الارض. تأخذهم الريح ترفع به الى السماء. قال الله عز وجل تدمر كل شيء باذن ربها فترفع الرجل الى السماء ثم تسقطه على رأسه. اذا جئت وجدتهم قد تساقطوا كأنهم اعجاز نخل خاويا - 00:31:22

ساقطة قال فكيف كان عذابي ونذر؟ كيف كان؟ كان عظيما شديدا عذاب ونذر شديد ثم قال سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ مرة ثانية تذكير لك - 00:31:42

حتى تعرف قيمة القرآن. ثم قال بعدها كذبت سمود بالنذر. هذه الامة الثالثة امة نوح عاد الان ثمود وهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. في مدائن صالح ارسل الله اليهم صالح - 00:32:02

دعاهم الى التوحيد عبادة الله وتقواه فكذبوا وابوا واستكباوا. فكذبوا بالنذر كذبوا خوفهم ولم يقبلوا فقالوا كيف نؤمن بصالح؟ ما نؤمن ولا نصدق. لماذا؟ قال بشر مثلكما فقالوا ابشر منا واحدا - 00:32:22

كلنا نتبع واحد بشر منا اذا اتبناه النتيجة انا اذا لفي ضلال وشعر يعني في ضلال وفي جنون فقد العقل. وفي عذاب وفي عذاب يعني لسنا على هداية. ولن نسلم من العذاب - 00:32:42

يستهزئون ويسخرون كيف نتبع رجل واحد؟ طيب رجل ارسله الله اليكم هذا انتم الان تتبعون رجل معه عقله ويتكلم معكم بالوحى افضل ولا تتبعون حجر وشجر تعبدونها وصور ما تتفعكم. حجر ويعني تذهب الى حجر وتدعوه - 00:33:02

وتعبده وتسجد له وشجر وتترك هذا الرجل الذي احسنكم اخلاقا ويعلمكم وقد اوحى الله اليه اين عقولكم؟ فقالوا ابشر منا واحدا نتبه ان اذا لفي ضلال وسرع ثم احتج بحجة اخرى قالوا القى الذكر عليه من بيننا؟ يعني الله اختاره - 00:33:22

من بيننا والقى عليه الذكر وتركنا من هو حتى يختاره الله من هو؟ فالقى الذكر عليه من بيننا ثم حكموا حكم اخر شوف قوة وشدة الغلظة والقسوة والعتو قالوا بل هو كذاب اشر. هو هذا صالح كذاب - 00:33:42

يكذب على الله واشر متكبر ويدعي انه احسن افضل منا وانه يوحى اليه هو كذاب ومتكبر لن نقبل منه لن وهو يعني كله يعني كلاته شر في شر لا نقبله. بشر ما نقبل. القى عليه الذكر من بين مستحيل - 00:34:02

ثم قالوا بل هو كذاب اشر. رد الله عليهم. قال سيعلمون غدا لما يصيّبهم العذاب او يوم القيمة سيعلمون غدا من الكذاب الاشر هو ام انتم؟ ثم الله سبحانه وتعالى امتحنهم باية حتى يقيم عليهم حجة - 00:34:22

فارسل اليهم الناقة كما قالوا لهم يعني لما جاؤوا عند صالح فقالوا ان كنت صادقا وتريد ان تتبعك اتنا اية قال ماذا تريدون؟ قالوا

اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة. اذا اخرجت لنا ناقة صدقناك. الله سبحانه وتعالى - 00:34:42

الناقة لهم حتى تكون اية عظيمة. قال انا مرسلاً الى الناقة يعني نرسلها لكم ونخرجها لكم فتنة. هل تؤمنون او تكذبون فتنة لهم قال ان
رسول الناقة فتنة لهم فارتقبهم انتظروا واصطبروا صبر بقوه شف - 00:35:02

صبر غير اصبر. هذى اقوى. فقال اصطبر عليهم واصبر عليهم. وراقبهم. ماذا يصنعون؟ ثم اخبرهم ان هذه الناقه تحتاج الى ماء تشرب وتأكل. فهى تأتى الى مرعائهم وتأكل. وتأتى الى البئر الذى يشربون منه فتشرب منه - 00:35:22

وأنبيئهم أن الماء قسمة بينهم. وبينهم وبين الناقة. كيف قسمه؟ يوم لها شرب يوم؟ ولهم يوم معلوم. يوم تأتي الناقة وتشرب من البئر واليوم الثاني يأتيون ويكون البئر لهم. فأخبرهم الله إن الناقة - 00:35:42

اذا جاء اليوم الثاني يأتونهم ويشربون. ويسألون بهائمهم - 00:36:02

ولكنهم لم يقبلوا ولم يؤمنوا ولم يصدقوا بناقة الله بل وصل الامر الى التكذيب برسالة في صالح وايضا انهم توعدوا صالحا ان يعقروا الناقة وان فخوفهم قال ان قتلتكم الناقة سيسبيكم العذاب. هذه ناقة الله ولا تمسوها ناقة ناقة الله وسقياها - 00:36:22

سالف ارسلوه قالوا انت اقوى واحد وانت اللي تستطيع ان تعقل - 00:36:52

سالف ارسلوه قالوا انت اقوى واحد وانت اللي تستطيع ان تعقل - 00:36:52

الناقة خذ هذا السيف او هذه الالة او السكين واقتلاها. فنادوا صاحبه قالوا تعال فتعاطى فعطي تعاطى يعني اخذ الاله الله القتل او انه اخذ الناقة بيده وعقرها فعقروها شف - 00:37:17

لـكن لـما وافـقوه لـما وافـقوه حـكم الله عـلـيـهـم جـمـيـعـاـ. فالـأـرضـيـ كـالـفـاعـلـ. فـتـعـاطـيـ فـعـقـرـهـ. قالـ اللهـ - 00:37:37

لَكُنْ لَهَا وَأَعْفُوهُ لَهَا وَأَعْفُوهُ حَمْمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَإِنْ رَاضَيْتَ مَا لَفَعَلَهُ فَعَفْرَهُ. قَالَ اللَّهُ -

الريح؟ لا. الريح العاد رق نوح. هنا ماذا؟ صيحة. صاح بهم جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا عن اخرهم - [00:37:57](#)

قال الله سبحانه وتعالى أنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة. ليست ثنتين واحدة تكفيهم. صيحة واحدة تقطع قلوبهم. قال أنا أرسل عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. يقول هذه الصيحة تقطع قلوبهم وهلوا جميعا - 00:38:27

فاصبح الواحد منهم كالهشيم الذي في الحظيرة. شفت الحظيرة الدواب اذا وضعت عندها الطعام بدأت تدوس قدميها وتأكله وتعلقه وترمييه خلاص، كالعصف المأكول، كهشيم محتضر التي تدوس، يقادمها فاصبحوا خلاص هلكوا جميعا. قال الله عز وجل في بعد القصة

ماذا؟ ولقد بسّرنا ولقد بسّرنا القرآن للذكر فهلا شفّاكا - 00:38:47

قصة يأتيك التذكير اقرأ القرآن تأمل القرآن يسألك ميسره الله فتذكّر وانتفع به. القرآن ذكي فهل من مذكر هل من يتذكّر هذه الآيات ويتأملها؟ ثم قال، سبحانه وتعالى، اللآن، كم قصة؟ راحت ذهبت - 00:39:17

كم قصة؟ او ثلاث نوح وعاد ثمود الان لوط عليه السلام قال سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالنذر كذبوا قوم لوط بالنذر لما حاءتهم النذر وحاجتهم الى سلالات والتخييف كذبوا بها. وقهم لوط يسكنه: فـ الشام فـ الشام قرب من فلسطين: 00:39:37

يسبق أحد من العالم أن فعلها. وهو ابيان الرجال. حذرهم من ذلك وحروفهم -

ارسلنا عليهم حاصبا. شوف كلها وعيد شديد وعذاب. حاصبا يعني حجارة من السماء - 00:40:27

ارميهم بحجارة بدأت السماء تنزل عليهم حجارة واحرقتهم. ينزل الحجر ويضرب الشخص فيموت

00:40:47 حاصبا الا الا لوط. الا لوط يعني الذين امنوا لوط ومن معه لم يؤمن معها من ما امن معه -

الا بنات. بناته فقط. حتى زوجته كافرة. فقال ان الا ال لوط نجيناهم بسحر يعني اخر الليل وقت السحر اوحى الله اليه ان يخرج ان

يخرج هو هو ومن امن معه وخرجوا فاوحي الله اليه ان ان يخرجوا قال الا ال لوط نجيناهم بسحر. قال نعم - [00:41:07](#) من عندنا هذى نعمة ان نجيناهم والا كان هلك معهم. لانه ماذا؟ قلبت عليهم حجارة من سجيل منضود احرقهم - [00:41:37](#) من الارض وقلبت عليهم ثم اتبعوا بالحجارة. ارسل الله عليهم حجارة من سجيل منضود احرقهم - [00:41:57](#) فانجى الله لوط الله اوحي الى لوط ان يخرج هو ومن معه لا يلتفت منهم احد حتى الالتفات لاشدة الهول وخرجوا ولم يلتفتوا وذهبوا. فلما ذهبوا وابعدوا اهلك الله هؤلاء سبع قرى ليست قرية - [00:42:17](#) واحدة قال هنا الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. نعمة كذلك نجزي من شكر لما شكر لوط حق الله عليه وامن من امن معه انجاهم الله. كذلك يجزي الله كل من يشكر. قال ولقد انذرهم اي لوط - [00:42:37](#) بعثتنا انذرهم العذاب فتماروا بالنذر شكوا. قالوا لا ما في عذاب ولا شيء. ولقد راودوه عن طيفه الله ارسل لما ارسل الملائكة الى ابراهيم يبشرونه بالولد وهو اسحاق ويخبرون انهم سيهلكون قوم لوط - [00:42:57](#) ذهبوا الى قوم لوط ولما وصلوا الى لوط اذاهم ثلاثة من الملائكة بصورة ماذا؟ بصورة شباب. فيهم من العظيم فليفتنهم ليفتنوا فلما رأاهم قوم لوط وقد دخلوا عند لوط بدأوا يطروقون - [00:43:17](#) الباب بقوة يقولون اخرج لنا هؤلاء الظيف الذين عندك. فامتنع وقال هؤلاء بناتي. قالوا لا انك تعلم ما نريد قال شف قال ولقد راودوه عن ضيفه فطممسنا اعينهم لما جاءوا عند الباب وبدأوا حاولوا قلع - [00:43:37](#) الباب او التسلق للبيت طمس الله اعينهم. جاء جبريل وطمس اعينهم بجناحه. فبدأوا خبطون ويتوعدون لوطا طمسنا اعينهم قال فذوقوا عذابي ونذر ذوقوا الاشدة العذاب اصبحوا لا يتخبطون الجدران. قال ولقد صبحهم بعد ذلك جاءهم العذاب في الصباح. قال ولقد صبحهم بكرة اول النهار - [00:44:07](#) عذاب مستقر وهم قد ناموا في فرشهم رفعت عليهم ديارهم ديارهم وقلبت عليهم. صبهم بكرة عذاب مستقل فذوق عذابي ونذر. قال الله مرة ثالثة ورابعة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - [00:44:27](#) هل من متذكر؟ ثم ذكر القصة الخامسة فقال ولقد جاء ال فرعون النذر من هم النذر موسى وهارون كذبوا بآياتنا كلها. اعطاهم الله تسع آيات. ولقد اتينا موسى تسع آيات فكذبوا بها - [00:44:47](#) واخذناهم اخذ عزيز مقتدر. كيف اخذهم؟ ها؟ كيف اخذ فرعون وقومه اخذهم اخذ عزيزي مقتدر كيف؟ اغرقهم في اليم. اغرقهم في اليم لما نجى موسى ومن معه اغرق فرعون ومن معه في اليم فهلكوا جميعا قال اخذ عزيز مقتدر - [00:45:16](#) قال هذه القصص الخامس قصص رأيتم وسمعتم كيف كان العذاب وكيف اهلكم الله لما ابوا واستكروا وعتوا شديدا جاءهم العذاب. الله لا يبالي بهم ولا وليس لهم اي قيمة عند الله - [00:45:36](#) طيب بعدها تأتي الآيات تخاطب اهل مكة. انت يا اهل مكة وكل من يقرأ هذا القرآن. سمعتم قصص هؤلاء الخمسة ثم قال سبحانه وتعالى اكفاركم يا اهل مكة خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ في الكتاب عند الله ان لكم براءة ما عندكم وفرعون انت خير منهم؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر؟ في الكتاب عند الله ان لكم براءة ما عندكم براءة ولستم خيرا منهم. اذا سيسبيكم ما اصابهم. ثم قال ام يقولون نحن جميع منتصر - [00:45:56](#) يقولون لمحمد في مكة نحن اكثرا منك يا محمد وسننتصر عليك. ولو دعوت ما سبقى دعواتك ستذهب ولننتصر عليك قال الله سيهزم الجميع. سيهزم الجميع ويولون الدبر. متى هزموا؟ في بدر. هذه الآية نزلت في مكة - [00:46:16](#) كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم هذه من معجزاته ان الله اخبره ان قومه سيهزمون لكن متى بعد ما هاجر صلى الله عليه وسلم وبعد سنتين من هجرته نصره الله في بدر. يقول عمر رضي الله عنه كنا نقرأ هذه الآية ولا ندرى ما معناها - [00:46:36](#) حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وهو يثبت على رمح ويقول سيهزم جمع وهو ينظر الى اهل مكة قد اقبلوا قال سيهزم جمع ويولون الدبر. فعرفت ان هذه الآية الان تتحقق. يقول عرفت ان هذه الآية الان تتحقق - [00:46:56](#) سيهزم الجميع ويولون هزموا وولى بعضهم الدبر. قال بل الساعة موعدهم وال الساعة ادهم ها هو امره. اذا كانوا يهزمون في بدر

هناك ما هو اعظم. وهو يوم القيمة. وال الساعة ادهى واشد واعظم وامر. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:47:16](#) في حال هؤلاء يوم القيمة قال ان المجرمين في ظلال وسرور في تيه وظلال وفي سرور اي في عناء شديد وفي عذاب شديد وفي نار تنسور عليهم. متى يوم القيمة؟ ماذَا الَّذِي يَجْرِي لَهُمْ؟ قال يوم يسحبون - [00:47:36](#) في النار على وجوه يسحبون على وجوه في النار. تسحبهم الملائكة على وجوههم لانهم يأبون ولا يريدون. فيستسحبوا الملائكة بقوه على ويلقون في النار ويقال لهم ذوقوا شدة عذاب النار التي هي سقر التي هي - [00:47:56](#) ثم يبين سبحانه وتعالى ان كل ما يجري في هذا الكون كل ما يجري صغيره وكبيره اي حتى يتحرك في هذا الكون وكفر هؤلاء بكفرهم وايمان من امن ورسالة النبي والعذاب كل ذلك بعلم الله وتقديره - [00:48:16](#) قال ان كل شيء خلقناه بقدر. وكل ما يريده الله قد قدره في اللوح المحفوظ. ويوم القيمة امره سهل عند الله. وما امرنا الا كواحدة. وما امرنا الا واحدة. وما امرنا في بعث الناس يوم القيمة - [00:48:36](#) الا واحدة كلمح البصر. بمجرد لمح البصر تأتي القيمة. وفي اية اخرى كلمح بالبصر او اقرب. وهنا قال كلمح بالبصر يلمح بصرك هذى حركة يحدث فيها كل شيء. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:48:56](#) مخاطبا اهل مكة ولقد اهلكنا اشياعكم يا اهل مكة اشياعكم يعني اشياهكم ونظراتكم والذين على طريقتكم اهلكناهم. فهل مذكر هل من متذكر؟ وكل شيء فعلوه في الزير يعني في الكتاب في اللوح المحفوظ الله عالم بهم - [00:49:16](#) كل ما فعلوه الله عالم به وقد قدره. وكل صغير وكبير مستقر. كل هذا في علم الله وفي اللوح المحفوظ وفي كتابه قد كتب وقدر وسطر. ثم تختتم السورة بعد هذا الوعيد الشديد الطويل - [00:49:36](#) تختتم بالوعد الكريم للمتقين الذين نجاهم الله من العذاب. قال ان المتقين الذين اتقوا الله في سرهم وفي الایات مفيحة. كل حياتهم ان المتقين الذين خافوا واتقوا واعتبروا وعرفوا لماذا خلقوا. قال في - [00:49:56](#) جنات ونهر يوم القيمة. لهم الجنات ولهم الانهار. وفوق ذلك في مقعد صدق عند مليك مقتدر. مقعد صدقة صدقهم الله انه يقعدهم عنده ويسكنهم عنده. وان يكونوا بجوار الله عند مليك وهو الملك العلام سبحانه وتعالى المقتدر الذي يقدر على كل شيء ولا يعجزه شيء. طيب - [00:50:16](#) الى هنا تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة عشنا معها هذه الدقائق تأملناها وتفكيرنا بها ونسأل الله ان ينفعنا بها وتأمل كيف الله سبحانه وتعالى يكرر كلمة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فلنعتبر بسهولة القرآن - [00:50:46](#) ويسره في قراءته في فهمه في تدبره في العمل به نعمل به ونتدبره ونعطي القرآن حقه كثرة التلاوة والقرب والتأمل في في اياته الا ننسى ذلك ونسأل الله ان ينفعنا و يجعلنا واياكم من يعتبر وينتفع بهذه - [00:51:06](#) الایات العظيمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:51:26](#)